١-٩

بسم الله الرحمن الرحيم
وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت
ولا حول ولا قوة إلا بالله

شرف الطب ،
وضرر التطبب ١٤٤٤/٢/٢٠هـ

الحمد لله ،

الحمد لله (الذي أحسن كل شيء خلقه وبدأ خلق الإنسان من طين ⑦ ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين ⑧ ثم سواه ونفخ فيه من روحه وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة قليلا ما تشكرون ⑨) السجدة

أحمده - سبحانه - وأشكره ، على إتقان صنعه ، وإحكام شرعه .

* وأشهد أن لا إله إلا الله ، وحده ، لا شريك له .
* وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ،
* صلى الله وسلم عليه ، وعلى آله وأصحابه ، وأتباعه بإحسان إلى يوم الدين .

almusllim.org

أَمَّا بَعْدُ فَاتَّقُوا اللَّهَ أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ ،،،

* فَإِنَّ تَقْوَى اللَّهِ خَيْرُ زَادٍ ، يَنْفَعُ صَاحِبَهُ يَوْمَ الْمَعَادِ
* قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : (وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى)
* لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « قُومُوا إِلَى جَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ » فَقَالَ عُمَيْرُ بْنُ الْحُمَامِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : بَخٍ بَخٍ .
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا يَحْمِلُكَ عَلَى قَوْلِ ذَلِكَ ؟ » قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرْجُو أَنْ أَكُونَ مِنْ أَهْلِهَا . قَالَ : « فَإِنَّكَ مِنْ أَهْلِهَا » فَقَالَ : « لَئِنْ حَيِيتُ حَتَّى آكُلَ تَمَرَاتِي هَذِهِ ؛ إِنَّهَا لَحَيَاةٌ طَوِيلَةٌ ، ثُمَّ رَمَى بِالتَّمَرَاتِ ، وَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ ،
وَكَانَ يُنْشِدُ وَيَقُولُ :-

رَكْضاً إِلَى اللَّهِ بِغَيْرِ زَادِ ∴ إِلَّا التُّقَى وَعَمَلَ الْمَعَادِ
وَالصَّبْرَ فِي اللَّهِ عَلَى الْجِهَادِ ∴ وَكُلُّ زَادٍ عُرْضَةُ النَّفَادِ
غَيْرَ التُّقَى وَالْبِرِّ وَالرَّشَادِ

عِبَادَ اللَّهِ / مِهْنَةُ الطِّبِّ ، هِيَ مِنْ أَجَلِّ الْعُلُومِ ، وَأَنْبَلِ الْمِهَنِ .
* فَالطِّبُّ لَيْسَ مُجَرَّدَ عَمَلٍ دُنْيَوِيٍّ ، بَلْ هُوَ فَرِيضَةٌ شَرْعِيَّةٌ ، فَقَدْ قَرَّرَ الْفُقَهَاءُ أَنَّهُ مِنْ فُرُوضِ الْكِفَايَاتِ .
* وَقَالَ الإِمَامُ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللهُ : « لَا أَعْلَمُ بَعْدَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ (أَيْ بَعْدَ عِلْمِ الشَّرِيعَةِ) ، أَنْبَلَ مِنَ الطِّبِّ ؛ إِلَّا أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ غَلَبُونَا عَلَيْهِ » .
* وَقَالَ رَحِمَهُ اللهُ :- « الْعِلْمُ عِلْمَانِ : عِلْمُ الأَدْيَانِ (الْفِقْهُ) ، وَعِلْمُ الأَبْدَانِ (الطِّبُّ) .

almusllim.org

* فالطِّبُّ - يا عِبادَ اللهِ - وما يتَّصِلُ بِهِ مِنْ أعمالٍ : كالتَّمريضِ والصَّيدلةِ والإسعافِ ونحوِها ، فِعلٌ شريفٌ وأعمالٌ نبيلةٌ ؛ لأنَّها تتعلَّقُ بِصحَّةِ الإنسانِ ، وحِفظِ الأنفسِ والأبدانِ .

* ومِثلُ ذلكَ : ما يقومُ بِهِ العاملونَ في الدِّفاعِ المدنيِّ ، مِنْ إطفاءِ الحريقِ ، وإنقاذِ الغريقِ ، والعنايةِ بأسبابِ السَّلامةِ .

* فأُوصي أصحابَ هذهِ الأعمالِ الجليلةِ ، بإحسانِ النِّيَّةِ والاحتسابِ ، وطلبِ الأجرِ والثَّوابِ ، مِنَ الكريمِ الوهَّابِ ، سُبحانَهُ وتعالى ؛ فإنَّ أعمالَهم تتعلَّقُ بِحِفظِ الأنفسِ وحمايتِها ، وإنقاذِ الأرواحِ وإحيائِها ، قالَ اللهُ تعالى : ﴿ وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا ﴾

* كما أنَّ أعمالَهم تدخلُ في الإحسانِ وتفريجِ الكروبِ ونفعِ الناسِ .

* فكم تحقَّقَ على أيديهم مِنْ مُداواةِ المرضى ، ومُعالجةِ الجرحى ، وإنقاذِ المُصابينَ ، وتفريجِ الشِّدَّةِ عنِ المكروبينَ .

قالَ اللهُ تعالى : ﴿ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ (١٩٥) ﴾ البقرة .

* وقالَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلَّمَ : « مَنْ نَفَّسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنيا ؛ نَفَّسَ اللهُ عنهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يومِ القيامةِ » .

* وقالَ عليهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ : « أحبُّ النَّاسِ إلى اللهِ أنفعُهم للنَّاسِ ، وأحبُّ الأعمالِ إلى اللهِ عزَّ وجلَّ سُرورٌ تُدخِلُهُ على مُسلمٍ ، تكشِفُ عنهُ كُربةً ، أو تقضي عنهُ دَيْنًا ، أو تطرُدُ عنهُ جوعًا » .

عاشرُ الوصايا

ومِمَّا نُهِينا عنهُ : ممارسةُ الطِّبِّ أو الإسعافِ ممَّنْ ليسَ لهُ علمٌ بذلكَ ، فقدْ قالَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلَّمَ : « مَنْ تَطَبَّبَ ولَمْ يُعْلَمْ مِنْهُ طِبٌّ قَبْلَ ذلكَ فهوَ ضامِنٌ »

almusllim.org

* وهنا ننبّه إلى خطورة الإقدام على الإسعافات الأوّليّة، دون علم بسبلها الصحيحة؛ لأنّه ربّما أراد بالمصاب مصلحة ومنفعة، فترتّب على فعله إضرار بالإصابة ومضاعفة.
* فينبغي لنا تعلّم مهارات الإسعافات من مصادرها الموثوقة.
* نسأل الله تعالى أن يعافينا جميعًا، وأن يدفع عنّا كلّ سوء وبلاء.
* أقول ما تسمعون،

وأستغفر الله لي ولكم ...

almusllim.org

ب - ١

بسم الله الرحمن الرحيم
وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت
ولا حول ولا قوة إلا بالله

شرف الطب، وضرر التطبب

٢٠/٢/١٤٤٤

الحمد لله على نعمة الصحة، الذي أحصى مقادير الخلق، ويسر لهم المعايش والرزق.

* وأشهد أن لا إله إلا الله.
* وأشهد أن محمدا رسول الله،

صلى الله عليه، وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهداه.

أما بعد فيا عباد الله/ احرصوا على عيادة المرضى؛ فإن فيه فضلا كبيرا، وثوابا كثيرا

* فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما من مسلم يعود مسلما غدوة؛ إلا صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يمسي، وإن عاده عشية؛ إلا صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يصبح، وكان له خريف في الجنة».
* وقال عليه الصلاة والسلام: «من عاد مريضا خاض في الرحمة، فإذا جلس عنده استنقع فيه».
* وقال صلوات الله وسلامه عليه:- «من عاد مريضا، ناداه مناد من السماء: طبت وطاب ممشاك، وتبوأت من الجنة منزلا».
* وقال صلى الله عليه وسلم: «إن المسلم إذا عاد أخاه المسلم؛ لم يزل في خرفة الجنة حتى يرجع»، قيل: يا رسول الله، وما خرفة الجنة؟ قال: «جناها».

almusllim.org